

## تعليم مهارة القراءة للمستوى المبتدئ بمعهد والي صاعا عابر فونوروكو للبنات في ضوء جوانب تعليم القراءة لرشدي أحمد طعيمة

Tyas Ayu Arini  
Universitas Darussalam Gontor  
Email: tyasayuarini25395@gmail.com

### الملخص

الأهداف لهذا البحث هي: (١) الكشف عن تعليم مهارة القراءة العربية للفصل الأول التكميني بمعهد والي صاعا عابر فونوروكو للبنات. (٢) الكشف عن أهداف تعليم مهارة القراءة للفصل الأول التكميني بمعهد والي صاعا عابر فونوروكو للبنات في ضوء جوانب تعليم القراءة لرشدي أحمد طعيمة. (٣) الكشف عن طريقة تعليم مهارة القراءة للفصل الأول التكميني بمعهد والي صاعا عابر فونوروكو للبنات في ضوء جوانب تعليم القراءة لرشدي أحمد طعيمة. (٤) الكشف عن محتوى تعليم مهارة القراءة للفصل الأول التكميني بمعهد والي صاعا عابر فونوروكو للبنات في ضوء جوانب تعليم القراءة لرشدي أحمد طعيمة. وهذا البحث بحث كيني ميداني، ففي جمع البيانات استخدمت الباحثة ثلاثة مناهج، هي الملاحظة والمقابلة والوثائق المكتوبة. ففي تحليل البيانات سلكت الباحثة منهج ميلس وهوبرمان الذي يتكون على ثلاث خطوات، وهي تخفيض البيانات وعرض البيانات ثم الاستنتاج والتحقيق. حصلت الباحثة على النتائج الآتية: (١) تتم تعليم مهارة القراءة لطالبات الفصل الأول التكميني بمعهد والي صاعا عابر للبنات تسير في مادة المطالعة باستخدام كتاب "القراءة الرشيدة" بالطريقة المباشرة. (٢) تعليم مهارة القراءة للمستوى المبتدئ بمعهد والي صاعا عابر للبنات مناسب بنظرية تعليم القراءة لرشدي أحمد طعيمة.

الكلمات المفتاحية: مهارة القراءة، رشدي أحمد طعيمة، معهد والي صاعا عابر للبنات

### Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk: (1) Menjelaskan pengajaran kecakapan membaca untuk kelas 1 Intensif di Pondok Pesantren Wali Songo Putri Ngabar, (2) Untuk mengetahui kesesuaian teori pengajaran kecakapan membaca di Pondok Pesantren Wali Songo dengan teori yang dimiliki oleh Rusydi Ahmad Thuaimah. Penelitian ini merupakan penelitian kualitatif. Dalam pengumpulan data yang dibutuhkan, peneliti menggunakan tiga metode, yaitu: metode dokumentasi, metode wawancara, dan metode observasi. Analisis data yang digunakan adalah analisis data menurut Miles dan Hubberman, yaitu: reduksi data, pemaparan data, dan kesimpulan serta verifikasi. Dari penelitian ini ditemukan beberapa hasil penelitian, yaitu: (1) Bahwa salah satu pengajaran kecakapan membaca pada kelas 1 Intensif di Pondok Pesantren

Wali Songo Ngabar Putri terdapat dalam materi Muthalaah dengan menggunakan buku "Al-Qira'ah ar-rasyidah jilid 1", dan metode yang digunakan adalah metode *Mubasyirah (direct methode)*. (2) Pembelajaran kecakapan membaca di Pondok Pesantren Wali Songo Ngabar sesuai dengan teori yang dikemukakan oleh Rusydi Ahmad Thuaimah.

**Kata Kunci:** Kecakapan membaca, Rusydi Ahmad Thuaimah, Pondok Pesantren Wali Songo Putri Ngabar

## المقدمة

مهارة القراءة مهمة ما يميز الإنسان من غيره من أفراد المجتمع، بل هي من أهم المعايير التي تقاس بها المجتمعات، تقدما أو تخلفا. تحتل القراءة من منظومة تعليم اللغة العربية مكانة بارزة، فهي مهارة لغوية مفتاحية لغيرها من المهارات الأخرى، فلا نتصور أن فردا قد تعلم اللغة دون إتقانه لمهارة القراءة، ولهذا تعد البوابة الرئيسية للاتصال بالكلمة المكتوبة أو المطبوعة من اللغة. وازداد الإقبال على تعلم اللغة العربية من قبل غير الناطقين بها بازدياد عدد المؤسسات التي تهتم بتعليمها. إن عملية تعليم مهارة القراءة تشمل على أربع عمليات، فهي التعرف والفهم والنقد والتفاعل. تمييز بين هذه المهارات أمر أساسي يستطيع المعلم في ضوءه أن يخطط لدرس القراءة وأن يقف على وجهالدقة على ما يريد تنميته عند الطلاب من مهارات قرائية، كما يستطيع أن يقيم مستواهم في القراءة، فيحدد ما إذا كان طلابه عند مستوى تعرف الكلمات أم أنهم تخطوا هذا إلى فهم النص أم أنهم يستطيعون إبداء الرأي فيه أي نقده، أم أنهم سيطروا أي قمة مهارات القراءة أي التفاعل مع النص. تحديد هذه المهارات يساعد المدرس في إعداد المواد التعليمية المناسبة واختيار طرق التدريس وإعداد أساليب التقويم.<sup>1</sup>

تعليم مهارة القراءة يميز إلى ثلاثة مستويات، أي المستوى المبتدئ والمتوسط والمتقدم. ولكل مستوى نوع من المهارات يتم التركيز عليه. المرحلة الأولى لتنمية مهارة القراءة هي يهيء الطالب للقراءة (استعداد) وتنمي المهارات الأساسية لها ويتكوّن فيها رصيد الطالب لغويًا.<sup>2</sup> عند البدء في تعليم الطلاب القراءة ينبغي أن يتم هذا باللغة العربية وحدها. وعلى المعلم أن يشرح معاني الكلمات بوسائل مختلفة ومنها إطلاع الطلاب على مسميات ما تعلموه من أسماء (قلم، كتاب، سبورة، .....

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة، أحمد مذكور and، إيمان أحمد هريدي، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠)، ٥٢١.

<sup>2</sup> طعيمة، مذكور and، هريدي، ٥٥٥.

إلخ) ومنها لعب الدور، وتمثيل المعنى وإشارات الوجه وغير ذلك من أساليب تغنيه عن استعمال لغة وسيطة سواء أكانت لغة الدارسين الأولى أو لغة يشتركون في فهمها.<sup>٣</sup>

تعليم مهارة القراءة للمستوى المبتدئ عند رشدي أحمد طعيمة تحتوي على مهارتين، وهي مهارة التعرف ومهارة الفهم. يقصد بمهارة التعرف هي قدرة الطالب على فك الرموز المكتوبة والربط بين صوت الكلمة وصورها وتمييزها عن غيرها من الكلمات. إنها عملية ميكانيكية بحتة ينتهي الأمر فيها عند نطق الكلمة نطقاً صحيحاً.<sup>٤</sup> ويقصد بمهارة الفهم هي القدرة على إدراك العلاقة بين المعاني الكلمات والجمل وفهم الدلالات التي تعبر عنها سواء أكانت دلالات مباشرة أو غير مباشرة.<sup>٥</sup> يلزم في هذا المستوى تهيئة الطالب للقراءة وذلك بتزويده بمجموعة من الخبرات التي تساعد على القراءة عند البدء بها. من هذه الخبرات ما يختص بتمييز الحروف ونطق الكلمات وتعرف صور الأشياء التي يقرأ أسماءها بعد ذلك وغير ذلك من أساليب تندرج تحت مفهوم الاستعداد للقراءة.<sup>٦</sup>

إن أهداف تعليم مهارة القراءة للمستوى المبتدئ عند رشدي أحمد طعيمة تحتوي على مهارتين أيضاً، مهارة التعرف ومهارة الفهم. يشمل هدف عملية التعرف على قراءة النص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح، الانتقال من سطر إلى سطر آخر بانتظام، ربط الرموز الصوتية المكتوبة بسهولة ويسر، تعرف الكلمات عن طريق تحليلها إلى أصواتها، تعرف الكلمات مهما اختلف شكل كتابتها، مطبوعة أو مخطوطة منفصلة أو متصلة، إدراك التشابه والاختلاف بين الحروف والكلمات بعضها وبعض، تعرف الحروف الهجائية في مختلف مجالاتها، أصواتاً وأشكالاً، تعرف علامات الترقيم وإدراك وظيفة كل منها، تعرف العلامات الصوتية المصاحبة لبعض الكلمات والتي تدلّ على طريقة نطقها، تعرف إشارات الطباعة وتفسيرها، وعلامات الوقف والوصل ومعرفة استخدام الإشارة إلى المرجع في أسفل الصفحة.<sup>٧</sup>

يشمل هدف مهارة الفهم على تعرف كلمات مختلفة لمعنى واحد أو متقارب (المترادفات)، تعرف معان مختلفة لكلمة واحدة (المشترك اللغوي) والتمييز بين هذه المعاني في الاستخدامات

<sup>٣</sup> طعيمة، مذكور and هريدي، ٥٦٤.

<sup>٤</sup> طعيمة، مذكور and هريدي، ٥٢١.

<sup>٥</sup> طعيمة، مذكور and هريدي، ٥٢٢.

<sup>٦</sup> طعيمة، مذكور and هريدي، ٥٢٦.

<sup>٧</sup> طعيمة، مذكور and هريدي، ٥٢١.

المختلفة، استخلاص الأفكار من النص المقروء، استخدام السياق في معرفة معاني الكلمات والتراكيب الجيدة، التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية، متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار والاحتفاظ بها حية في ذهنه فترة القراءة، إدراك النقاط الحاكمة أو الكلمات المفتاحية ومدى تكرارها في الفقرات، إدراك التفاصيل المساعدة على إدراك الأفكار الأساسية، تحليل النص إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بين بعضها البعض، استنتاج المعنى العام وتحديد الموضوع الرئيسي الذي يدور حوله النص، إدراك ما حدث من تغير في المعنى في ضوء ما حدث من تغير في التراكيب، التمييز بين الآراء والحقائق في النص، تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها النص تلخيصا وافيا، استخراج النتائج الصحيحة من الحقائق المقدمة، إدراك أسباب اختيار الكاتب عناوين معينة لبعض الفقرات، وتفسير الجداول والرسوم البيانية والأشكال التوضيحية.<sup>٨</sup>

في مجال تعليم القراءة في العربية كلغة أولى، أي للمبتدئين يمكن تمييز نوعين من طرق تعليم القراءة: النوع الأول تركيبي ويقصد به استخدام الطرق الجزئية في تعليم القراءة مثل طريقة الحروف والطريقة الصوتية. والنوع الثاني تحليلي ويقصد به استخدام الطرق الكلية في تعليم القراءة مثل طريقة الكلمة وطريقة الجملة وطريقة المد.<sup>٩</sup>

الطريقة الجزئية تبدأ بالجزء وتنتهي بالكل. إنها تعلم الدارس القراءة بدأ بالحروف أو الأصوات. ثم تضمها إلى بعضها البعض لتكون منها كلمات وتكون من الكلمات جملا ومن الجمل فقرات موضوعا. وهي لذلك تسمى بالطرق التركيبية أيضا. لأن الفرد يركب الأجزاء لتصير كلا. ومن هذه الطرق نعرض لطريقتين، وهي طريقة الحروف وطريقة الأصوات. طريقة الحروف: وهي من أقدم طرق تعليم القراءة. وفيها يبدأ المعلم بتدريب الطالب على قراءة أسماء الحروف (ألف، باء، تاء، ثاء... الخ). طريقة الأصوات: تبدأ بالحرف مع صوته ولا تعني باسمه إلا أخيرا وقد تأخذ أحد شكلين: (١) البدء بالحروف مع صوته مع الحركات كلها (أُ إِ أُّ - بِ بُ بٌ - جِ جُ جٌ... الخ)، (٢) البدء بأصوات الحروف جميعا مع حركة واحدة (أ-ب-ت-ث-ج... الخ) ثم (إ-ب-ت-ث-ج... الخ... وهكذا).<sup>١٠</sup>

<sup>٨</sup> طعيمة، مذكور and هريدي، ٥٢٣.

<sup>٩</sup> طعيمة، مذكور and هريدي، ٥٣٩.

<sup>١٠</sup> طعيمة، مذكور and هريدي، ٥٤١.

الطريقة الكلية تقل في مقابل الطرق الجزئية. إذ أنها تبدأ بالكل وتحلله لأجزاء ولذلك سميت أيضا بالطرق التحليلية. ومن أكثرها شيوعا طريقة انظر وقل *look and see*. الطرق الكلية ثلاث، وهي: (١) طريقة الكلمة *whole word* وفيها تعرض على الطالب كلمات مجردة أو مصحوبة بصور. وينطق المعلم الكلمة ويردها المتعلم وراءه. وبعد تقديم عدد من الكلمات يبدأ المعلم في تجريد الحروف منها ثم يدربه على تكوين كلمات جديدة... وهكذا، (٢) طريقة الجملة *whole sentence* وفيها تعرض على الطالب جمل قصيرة ذات معنى ويردها المتعلم وراء المدرس ثم يخللها إلى كلمات ومن الكلمات،<sup>١١</sup> (٣) طريقة المد وهي وإن كانت تشبه الطريقة الصوتية إلا إنها تبدأ بالحروف الممدودة، أي بكلمات بسيطة فيها حرف من حروف المد، مثل: راس، دار، مال، قال، باع، سالون، فول، سور..... الخ. ومن خلال هذه الكلمات تبرز صور بعض الحروف وطريقة نطقها فيجدها المعلم ويبرزها أمام المتعلم ويديره بعد ذلك على تكوين كلمات أخرى منها.<sup>١٢</sup>

إن معهد والي صاعا عابر للبنات هي المؤسسة التعليمية التي تقدم تعليم القرآن و تعليم اللغة لدي طالباته. تعليم اللغة بدأت مند الفصل الأول إلى الفصل السادس. فكل طالبة تتعلم العربية وتكلم بها في أيامهنّ مع زميلتهنّ. يهدف معهد والي صاعا عابر للبنات من تعليم اللغة العربية هو اكتساب الطالبات المهارات الأربع، وهي مهارة الكلام والاستماع والقراءة والكتابة. تبدأ الطالبات تعليم المهارات الأربع في مادة المطالعة باستخدام كتاب "القراءة الرشيدة" لجميع الطالبات الفصل الأول التكتيفي. ولكنه بالنظر إلى مادة هذا الكتاب يهدف إلى تنمية مهارة القراءة.

يعدّ الفصل الأوّل التكتيفي كأولى في استخدام اللغة العربية في التدريس. وكذلك الكتب المستخدمة في الفصل الأوّل التكتيفي كثير منهم باستخدام اللغة العربية خصوصا كتب الدراسة الإسلامية. فهذه القضايا الشاملة لاحظت الباحثة عدّة مشكلات لدى طالبات الفصل الأوّل التكتيفي كضعف قراءة الكتب التي تستخدم اللغة العربية، سببا لقلّة فهم قواعد اللغة العربية مع قلة خزائن المترافدات والأساليب.

قد قال رشدي أحمد طعيمة إنّ تعليم مهارة العربية تتمشى مع مستويات تعليم اللغة العربية وهي المستوى المبتدئ والمتوسط والمتقدم. وقال كذلك أن أهداف تعليم القراءة للمبتدئة تحتوي على

<sup>١١</sup> طعيمة، مذكور and، هريدي، ٥٤٢.

<sup>١٢</sup> طعيمة، مذكور and، هريدي، ٥٤٣.

عملية مهارة التعرف وعملية مهارة الفهم. تسير هتين العمليتين في هذا المعهد في تعليم مادة المطالعة باستخدام كتاب القراءة الرشيدة، حتى تتعود الطالبات على قراءة النصوص العربية الفصيحة مع بحث المترادفات والأساليب الجيدة حتى قدرت الطالبات على استخدامها في الكتابات والمحادثات اليومية. بناء على أهمية القراءة كمهارة بالعلاقة القائمة بينها وبين المهارات اللغوية الأخرى، أرادت الباحثة كشف عن تنفيذ تعليم مهارة القراءة العربية بالنظر إلى تعليم مادة المطالعة لطالبات الفصل الأول التكميلي بمعهد والي صاعا عابر فونوروكو في ضوء جوانب تعليم مهارة القراءة للأستاذ الدكتور رشدي أحمد طعيمة للحصول على ترقية الإنتاج الدراسي.

### منهج البحث

منهج البحث الذي تستخدمه الباحثة هو بحث ميداني كفي بأسلوب الدراسة الحالة باستخدام مدخل الدراسة الميدانية وبالمنهج الكيفي.<sup>13</sup> يتم جمع البيانات بخلفية عملية أو بيئة طبيعية (*natural setting*). الباحثة تكون أداة البحث الرئيسية، الاستبيان والاختبار ونتيجة المقابلة فقط كأداة.<sup>14</sup> فيالبحث الكيفي أداة البحث هي الباحثة نفسه. لذلك يجب التحقق من صحة الباحثة باعتبارها الأداة الرئيسية. يشمل التحقق من صحة الباحثة مدى فهم الباحثة لأساليب البحث الكيفي، التمكن من مجال البحث، استعداد الباحثة لدخول كائن البحث، من حيث العلوم والتمويل، ومن يقوم بالتحقق هو الباحثة نفسها بإجراء التقييم الذاتي.<sup>15</sup>

فأساليب جمع البيانات في هذا البحث أربعة أساليب، وهي: (1) الملاحظة، (2) والمقابلة أو الحوار، (3) والوثائق الكتابية، (4) والتثليث وهو الأثاليب أو جمع الأثاليب الثلاثة السابقة معا.<sup>16</sup> إن مصادر البيانات في هذا البحث من الجمل المنطوقة والمكتوبة والسلوك، كالمصادر الإنسانية عن طريق الملاحظة والمقابلة.<sup>17</sup> والمصادر غير الإنسانية هي حالة طبيعية. والبيانات التي أرادت الباحثة في الحصول عليها هي المصادر الإنسانية هي الأحوال والأنشطة التعليمية التي أجريها المدرسة في داخل الفصل وكذلك الأنشطة اللغوية خارج الفصل. وأما البيانات من المصادر غير الإنسانية هي الوثيقة،

<sup>13</sup> Corbin, Juliet, and Anselm Strauss, *Dasar-Dasar Penelitian Kualitatif* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2015).

<sup>14</sup> Hardani and dkk, *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif* (Yogyakarta: Pustaka Ilmu, 2020).

<sup>15</sup> Hardani and dkk.

<sup>16</sup> Sugiyono, *Metode Penelitian Penelitian Pendidikan* (Bandung: Alfabeta, 2009).

<sup>17</sup> Sugiyono.

والصور، والمواد الإحصائية، وقائمة الجدول. وهذه البيانات تتعلق بأنشطة تعليم اللغة العربية وطريقتها داخل الفصول أو خارجها.

### نتائج البحث ومناقشتها

## لمحة عن تعليم اللغة العربية ومهارة القراءة في الفصل الأول التكميلي بمعهد والي صاعا عابر للبنات

كان تعليم اللغة العربية في معهد والي صاعا عابر فونوروكو شيء لا بد منه، وطريقة تعليم اللغة العربية في هذا المعهد على طريقة الحديثة، وكل المعلم والمتعلم تقوم كالأسوة الحسنة في استخدام اللغة العربية الفصحى في أيامهم.<sup>18</sup> وكان تعليم اللغة العربية في فصل الأول التكميلي هي تعليم اللغة في المستوى الإبتدائي، وتبدأ تعليم اللغة العربية في هذا الفصل على صورة مكثفة يهدف في تدريب الطالبات وتزويدهن الثروة اللغوية والتمكن من المهارات اللغوية الأربع. والطريقة التي تسير عليها في هذا المعهد كما يلي:

(أ) أن يبدأ تعليمها شفهيًا، لأن تعلم اللغة تتعلق باللسان والشففتين والأذن، فتلزم على التلميذة عند تعلمها أن تبدأ بالتمرينات الشفهية وبالمحاكاة اللسانية بواسطة الأشياء والأعمال لكون أثرها العالي للحصول على المهارة اللغوية.

(ب) أن يقرن الاسم بالمسمى مباشرة، وهذا يتطلب من المدرسة ألا تذكر معنى الإندونيسية أو اللغة الإقليمية، وإنما باللغة العربية مباشرة.

(ج) أن تكون العبارات محورا يدور عليه الدرس. فيجب أن تعلم كل كلمة جديدة حسب سياقها حتى تعاد التلميذات استخدام كل كلمة في موضوعها ومعناها.

(د) أن يسير التعليم على القواعد الأساسية العامة في التدريس وهي من المحسوس إلى المعقول، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن الأمثلة إلى القواعد أو التعاريف، والتدرج من البسيط إلى المركب.

(هـ) أن تتكون المادة العربية من الكلمات وأساليب الجمل البسيطة الكثيرة الاستعمال في المحادثات اليومية.

<sup>18</sup> ستي مرعم، نائبة المدير تربية المعلمات الإسلامية، ٢٠٢١.

(و) أن تدرس القواعد شفوية لا بحفظ النظم النحوية والصرفية.<sup>١٩</sup>

أما تعليم مهارة القراءة بمعهد والي صاعا عابر للبنات فتبدأ بتعليم درس المطالعة، التي تستخدم كتاب "القراءة الرشيدة" الجزء الأول، هذه المادة تسير حصتين في الأسبوع.<sup>٢٠</sup> كان مادة المطالعة تحتوي على القصص مليئة بالحكمة المكتوبة باللغة العربية الفصحى. تتعلم الطالبات منها قراءة المقالة والمفردات والأساليب الجيدة، حتى رسخت في ذهن الطالبات حبّ القراءة، ثمّ يأتي بعد الحبّ التعويد في اكتساب اللغة العربية الفصحى وزيادة الثروة اللغوية عند الطالبات الذي يساعدهنّ على قراءة وفهم النصوص العربية ثمّ التعبير باللغة العربية الصحيحة.<sup>٢١</sup>

### أهداف تعليم مهارة القراءة لطالبات الفصل الأول التكميني بمعهد والي صاعا عابر للبنات في ضوء جوانب تعليم القراءة لرشدي أحمد طعيمة

إن تعيين الأهداف في أنشطة التعليم والتعلم أمر مهمّ لا يمكن إهماله في إطار تخطيط التدريس. فهو بمثابة القائد في العملية التعليمية عموماً. وأما أهداف التعليم عند رأي بلوم (Bloom) تشمل على ثلاثة جوانب، وهي الجانب الإدراكي والجانب العاطفي والجانب الحركي.<sup>٢٢</sup> وإنما أهداف تعليم مهارة القراءة للمستوى المبتدئ هي أن يكون الطالب قادراً على قراءة اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح وهذا يعني أن يقرأ في صمت وسرعة ويسر ملفظاً المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة دون توقف عند الكلمات أو التراكيب ودون الاستعانة مرات عديدة بالمعجم.<sup>٢٣</sup> وهذا الأهداف لا يختلف مع أهداف تعليم مهارة القراءة لفصل الأول التكميني بمعهد والي صاعا عابر فونوروكو.<sup>٢٤</sup>

<sup>١٩</sup> مسقان دحية، تعليم اللغة العربية على الطريقة الحديثة لغير الناطقين بها (فونوروغو: جامعة دار السلام كونتور، n.d.)،

<sup>٢٠</sup> خليصة المدومة، مدرسة درس المطالعة من فصل الأول التكميني، ٢٠٢١.

<sup>٢١</sup> المدومة.

<sup>٢٢</sup> دار السلام كونتور، أصول التربية والتعليم الجزء الثالث (فونوروغو: دار السلام كونتور، ٢٠٠٧)، ٤.

<sup>٢٣</sup> محمود كامل الناقة and رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (مصر: إيسيسكو، ٢٠٠٣)، ١٨٨.

<sup>٢٤</sup> المدومة، مدرسة درس المطالعة من فصل الأول التكميني.



الهدف الأول عند رشدي أحمد طعيمة هو مهارة التعرف، قدرة الطالب على قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح. بعد الملاحظة، وجدت الباحثة أن الهدف تعليم مهارة القراءة للمستوى المبتدئ بمعهد والي صاعا عابر للبنات تناسب بهدف تعليم القراءة للمستوى المبتدئ عند رشدي أحمد طعيمة. رأت الباحثة، الطالبات في الفصل الأول التكتيفي بشكل عام قدرت على قراءة النص باللغة العربية بطريقة سهل ومريح. يمكن ملاحظة ذلك من خلال قدرتهن على قراءة القرآن الكريم وكذلك القصص في درس المطالعة. لازم على كل الطالبات قراءة القرآن الكريم بعد انتهاء الصلوات الخمس تحت الإشراف مديرات الغرفة. وكذلك في درس المطالعة، أمرت المدرسة إلى الطالبات للقراءة النصص بصوت جهر. بوجود هذا الأمرين ظهرت أن الهدف تعليم القراءة في هذا المعهد مناسب بهدف رشدي أحمد طعيمة.

قال رشدي أحمد طعيمة، أن يقدر الطالب على ربط الرموز المكتوبة بأصواتها بسهولة ويسر. بعد الملاحظة، وجدت الباحثة أن هذه الأمور تناسب بما وقع في معهد والي صاعا عابر. إن الطالبات في المستوى المبتدئ كفصل الأول التكتيفي قدرت على قراءة الرموز المكتوبة بأصواتها. يمكن ملاحظة ذلك من خلال قدرتهن على قراءة الصور في الكتاب بصوتها باللغة العربية. المثال منها صورة الأسد وسورة الحريق وغيرها.

وقال أن يقدر الطالب على تعرف الكلمات عن طريق تحليل الكلمات إلى أصواتها. بعد الملاحظة، وجدت الباحثة أن الهدف تعليم مهارة القراءة للمستوى المبتدئ بمعهد والي صاعا تناسب بما ذكر رشدي أحمد طعيمة. في تعليم درس المطالعة تعلمت الطالبات المترادفات من المقالة التي تدرسها. من هذه المترادفات تعلمت الطالبات قراءة الكلمة حتى حفظها وتعريف المعنى منها.

وقال أن يقدر الطالب على التعرف على الحروف الهجائية في أوضاعها المختلفة. رأت الباحثة أن هذا المعهد تهتم على كفاءة طالباته في تعليم مهارة القراءة. لأن القراءة هي المهارة الأساسية في تعليم اللغة العربية. تعرف الحروف الهجائية تكون شرطا أساسيا في القراءة. ووجدت الباحثة أن جميع الطالبات في هذا المستوى قادرة على تفريق الحروف الهجائية وكذلك وضعها في الجملة الكثيرة. هذه الأمور تناسب بهدف الذي ذكر رشدي أحمد طعيمة يعني قدرة الطالب على التعرف على الحروف الهجائية في أوضاعها المختلفة.

وقال أن يقدر الطالب على التمييز بين خصائص الكتابة العربية (المدة، الشدة، التنوين، أل الشمسية والقمرية .... إلخ) عند قراءة نصّ معيّن. بعد الملاحظة، وجدت الباحثة أن الطالبات في هذا المعهد يتعلمن كيفية قراءة القرآن الكريم بطريقة علم التجويد، فيه تعليم قراءة المدّ والإظهار والإدغام والغنة ولام التعريف وغيرها. هذه الأمور تناسب بهدف رشدي أحمد طعيمة، قدرة الطالب على التمييز بين خصائص الكتابة العربية (المدة، الشدة، التنوين، أل الشمسية والقمرية .... إلخ) عند قراءة نصّ معيّن.

كان الهدف ما ذكر رشدي أحمد طعيمة في مهارة التعرف كلّها مناسباً بهدف مهارة القراءة للطالبات الفصل الأول التثقيفي بمعهد والي صاعا عابر للبنات. سميت تلك الأهداف كمهارات أساسية في هذا المعهد، وجب على كل طالبات الفصل الأول التثقيفي القدرة على قراءة القرآن الكريم والنصحة العربية بمستوى جودة. تهدف المواد المدروسة في التعليم الرسمي الوسول على قدرة القراءة والكتابة.

الهدف الثاني عند رشدي أحمد طعيمة هو عملية فهم النصوص لمعرفة مدى فهم الطالبات في القراءة. من خلال مطالعة هذه المهارات أنّها مناسب بهدف تعليم مهارة القراءة للمستوى المبتدئ بمعهد والي صاعا عابر للبنات. إن الطالبات في هذا المعهد تعلمن فهم المقروء من القصص الذي توجد في درس المطالعة بمساعدة المدرسة، وبعد الفهم يُطلب إليهن للتكلم ما قد فهمن بلغتهن صحيحة أمام المدرسة، وكذلك إجابة الأسئلة عن الققص.

### طريقة تعليم مهارة القراءة لطالبات الفصل الأول التثقيفي بمعهد والي صاعا عابر للبنات في ضوء جوانب تعليم القراءة لرشدي أحمد طعيمة

لا توجد طريقة واحدة يمكن وصفها بأنها أحسن طريقة في التدريس. وقد لا يقتصر الدرس على طريقة واحدة بل قد يحتاج الدرس الواحد إلى استخدام عدة طرق، ولا يتعارض استخدام طريقتين أو أكثر في درس واحد. وقد يبدأ الدرس بطريقة وينتهي بطريقة أخرى، وكل ذلك متروك لفضيلة المدرس وحكمته ومعرفته بفن التدريس.<sup>٢٥</sup> تلزم على مدرسة المطالعة أن تتصف بصفات الآتية:

(١) طلاقة اللسان وسلاسة الكلام مع فصاحته وملاءمته لمدارك التلاميذ.

<sup>٢٥</sup> دار السلام كونتور، أصول التربية والتعليم الجزء الثالث، ٢٤.

- ٢) أن يكون له صوت رزين واضح.
- ٣) القدرة على اختيار الموضوع التربوي المناسب لمدارك التلاميذ.
- ٤) التبحر في اللغة.
- ٥) المهارة في استعمال اللغة.
- ٦) المهارة في بيان معنى الكلمات الغامضة عند التلاميذ: باستعمال وسائل الإيضاح أو بوضعها في جمل مفيدة توضح معناها.
- ٧) المهارة في تلخيص مضمون الموضوع بعبارة صحيحة واضحة ملائمة لمستوى معلومات التلاميذ.
- ٨) المهارة في بيان الجمل أو العبارات غير المفهومة عند التلاميذ.
- ٩) غزارة معلوماته المتعلقة بموضوع الدرس.<sup>٢٦</sup>

في معهد والي صاعا عابر للبنات تسير العملية التعليمية في مادة المطالعة على الطريقة المباشرة.<sup>٢٧</sup> تلزم على مدرسة المطالعة أن تشرح الدرس باللغة العربية الفصحى. وإنما تسير خطوات التدريس على خطوات هربارت،<sup>٢٨</sup> فتتكون فيها المقدمة والعرض والربط والتطبيق.

#### ١) الأساليب في شرح الكلمات

تعليم مهارة القراءة في مادة المطالعة يحتاج على شرح الكلمات الجديدة أو الصعبة عند التلميذات،<sup>٢٩</sup> طريقة شرحها مما يلي:<sup>٣٠</sup>

(أ) يلقظ المدرس الكلمة التي أراد شرحها تلفيظاً واضحاً، ثم يطلب من التلاميذ محاكاته فردياً أو جمعياً.

(ب) يكتب الكلمة الصعبة أو الجديدة على السبورة.

(ج) يسألهم أفهم معنى تلك الكلمة أم لم يفهم.

---

<sup>٢٦</sup> إمام زركشي، التربية العملية (فونوروغو: دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠١٧)، ٥.

<sup>٢٧</sup> المدومة، مدرسة درس المطالعة من فصل الأول التكتيفي.

<sup>٢٨</sup> مريم، نائبة المدير تربية المعلمات الإسلامية.

<sup>٢٩</sup> المدومة، مدرسة درس المطالعة من فصل الأول التكتيفي.

<sup>٣٠</sup> زركشي، التربية العملية.

(د) إذا فهمن بعضهنّ تطلب المدرسة التلميذة التي تفهم أن تذكر معناها أو بعضها في جملة مفيدة ليحقق فهمها الصحيح.

(هـ) إذا لم يفهمن، تشرح المدرسة بالطريقة الآتية:

(١) بوسائل الإيضاح الحسيّة، منها: الشيء ذاته أو تمثاله أو نموذج، أو صورة ذلك الشيء أو صورة على السبورة أو صورة تخطيطية، أو بحركات تدل على المعنى (الإشارات).

(٢) بوسيلة الإيضاح اللغوية: بوضع الكلمة في جملة موضحة للمعنى، أو إذا لم يفهمن، أتت المدرسة بجملة أخرى، وهكذا، أو بذكر المثال أو التعريف أو بالبيان.

(و) إذا اضطرّ أهنّ لم يفهمن الكلمات بجميع ما ذكر، يجوز أن تشرح المدرسة معنى الكلمة بالترجمة بالشروط التالية:

(١) أن يكرّر الكلمة العربية (الأجنبية) حتى رسخت الكلمة الجديدة في أذهان التلميذات.

(٢) أن لا يكرّر الكلمة الإندونيسية حتى لا تتسخ الكلمة الإندونيسية في أذهانهنّ، لأنّ الدرس ليس درس الإندونيسية.

(ز) وبعد أن ظهر أهنّ فهمن وأنّ الفرصة متّسعة تجوز للمدرسة أن تطلب من بعض التلاميذ وضع الكلمة الجديدة في جملة لتحقيق فهمهنّ بها. وليس هذا في جميع الكلمات أو في جميع المواد بل الأنسب في درس المحادثة.

(٢) الأساليب في تعليم مهارة القراءة

درس المطالعة هو درس القراءة، وكانت خطوات شرحها على خطوات هربارت بحيث أنه

يسير بالمقدمة والعرض والربط والتطبيق. خطوات تدريس المطالعة في هذا المعهد على خطوات

الآتية:<sup>٣١</sup>

(أ) التعارف

(١) إلقاء السلام

(٢) تنظيم الفصل

(٣) السؤال عن المادة وكتابتها ثمّ كتابة التاريخ الهجري والميلادي بمشاركة التلميذات.

(ب) المقدمة، الأسئلة أو البيان الموجز الذي توصل أذهان التلميذات إلى درس جديد، ثم كتابة الموضوع.

(ج) العرض والربط والاستنباط

(١) شرح الكلمات ووضع التلميذات الكلمات الجديدة في جملة مفيدة، إذا احتاج إلى ذلك للتأكد من الفهم.

(٢) شرح مضمون الموضوع مع الربط وتحليله بالمناقشة والتشويقات، ثم الاستنباط بأخذ المغزى إذا احتوى الموضوع مع ذلك.

(٣) قراءة المدرسة المقالة نموذجاً للتلميذات بعد معرفتهنّ موضوع الدرس في كتبهنّ.

(٤) قراءة التلميذات واحدة فواحدة مع الإصلاح من المدرسة، وذلك بعد تمام الكلام (الجملة المفيدة).

(٥) قراءة التلاميذ المقالة بصوت خافت مع البحث عن كلمات أو جمل غير مفهومة، ثمّ السؤال عنها إلى المدرسة.

(٦) الأسئلة من التلميذات عمّا لم يفهموهن كلمة أو جملة أو مضمون الموضوع، ثمّ الإجابة عنها من التلاميذ الآخرين أو من المدرس.

(٧) قراءة المدرسة أو التلميذات ما على السبورة مع الإصلاح من المدرسة والتلميذات يلاحظنه.

(٨) كتابة التلميذات ما على السبورة في كراستهن، وملاحظة المدرسة التلاميذ، ثم قراءة كشف الغياب.

(٩) أمرت المدرسة بعض التلميذات بقراءة ما كتبنه في كراستهنّ تأكيداً لصحة الكتابة مع الإصلاح من المدرسة والآخرين يلاحظن كتابهنّ.

(١٠) قراءة التلميذات مادة الدرس صامتة استعداداً لإجابة الأسئلة التطبيقية بإشراف المدرسة ثمّ يسمح المدرسة السبورة.

بعد إجراء الباحثة عن الطريقة في تعليم مهارة القراءة خلال خطوات التدريس، وجدت الباحثة بعض الأمور المناسب بالخطوات التي حددها رشدي أحمد طعيمة في تعليم القراءة للمبتدئين. كما وجدت الباحثة أن تعليم اللغة العربية في معهد والي صاعا عابر للبنات باستخدام الطريقة المباشرة، كذلك في تعليم مادة المطالعة. ووجدت الباحثة أن بعض الخطوات في تعليم مهارة القراءة

بمعهد والي صاعا عابر للبنات تناسب بالخطوات التي حددها رشدي أحمد طعيمة، ولا تناسب ببعضها الأخرى. وكان التناسب بينهما في الأمور الآتية:

أ) إحدى من طرق تعليم مهارة القراءة عند رشدي أحمد طعيمة هي الطريقة الكلية، هذه الطرق تساوي بالطريقة المباشرة التي قامت بمعهد والي صاعا عابر، يساوي كذلك بالطريقة "انظر و قل".

ب) بعض طريقة شرح الكلمة في تعليم مهارة القراءة للمرحلة المبتدئة بمعهد والي صاعا عابر للبنات يساوي بالطريقة التي حددها رشدي أحمد طعيمة، وهي تليظ المدرس الكلمة الجديدة أو الصعبة واضحا ويقلدها التلاميذ وراءه.

ج) وجود التأكيد أو السؤال من المدرس عن فهم التلميذ من الكلمة الجديدة أو الصعبة.

د) وجود وسائل الإيضاح في شرح الكلمة الجديدة أو الصعبة، إقما لغويا أم حسياً.

هـ) قراءة المدرس الكتاب نموذجاً للتلاميذ، وبعده قراءة التلاميذ الكتاب بأنفسهم.

و) وجود السؤال والمناقشة بين المدرس والتلاميذ لتحقيق الفهم.

ومن جانب عدم تناسب خطوات تعليم مهارة القراءة في معهد والي صاعا عابر للبنات

والخطوات عند رشدي أحمد طعيمة هي:

أ) شرح المقالة من المدرس بعد انتهاء شرح الكلمة الصعبة، مع وجود المناقشة بين المدرس والتلاميذ و أخذ الاستنباط، هذه الطريقة عند التربية العملية التي سارت في درس المطالعة بمعهد والي صاعا عابر. وإنما الطريقة عند رشدي أحمد طعيمة، المناقشة والسؤال عن المقالة بعد القراءة.

ب) القاء السؤال عن فهم المقالة بفتح الكتاب، هذه النظرية عند رشدي أحمد طعيمة. وإنما في معهد والي صاعا عابر، ممنوع فتح الكتاب عند إجابة السؤال.

ج) ترتيب القراءة عند نظرية رشدي أحمد طعيمة هو القراءة الصامتة قبل القراءة جهرية، وإنما ترتيب القراءة الذي مكتوب في كتاب التربية العملية التي سارت في معهد والي صاعا عابر القراءة الصامتة بعد القراءة الجهرية.

## محتوى تعليم مهارة القراءة لطالبات الفصل الأول التكتيفي بمعهد والي صاعا عابر للبنات في ضوء جوانب تعليم القراءة لرشدي أحمد طعيمة

إن تعليم الطالبات بمعهد والي صاعا عابر للبنات يحتوي على الدراسة الإسلامية والدراسة العامة. كان المواد في الدراسة الإسلامية بعضها تعود إلى المواد التعليمية بكلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور وبعض الآخر تعود إلى المواد لمعهد والي صاعا عابر نفسه، والمواد العامة تعود إلى المنهج الوطني.<sup>٣٢</sup> تعليم مهارة القراءة بمعهد والي صاعا عابر للبنات تبدأ بتعليم درس المطالعة، التي تستخدم كتاب "القراءة الرشيدة" الجزء الأول، هذه المادة تسير حصتين في الأسبوع.<sup>٣٣</sup> كان مادة المطالعة تحتوي على القصص مليئة بالحكمة المكتوبة باللغة العربية الفصحى. تتعلم الطالبات منها قراءة المقالة والمفردات والأساليب الجيدة، حتى رسخت في ذهن الطالبات حبّ القراءة، ثم يأتي بعد الحبّ التعويد في اكتساب اللغة العربية الفصحى وزيادة الثروة اللغوية عند الطالبات الذي يساعدهنّ على قراءة وفهم النصوص العربية ثمّ التعبير باللغة العربية الصحيحة.<sup>٣٤</sup> إنّ تعليم مهارة القراءة في مادة المطالعة بمعهد والي صاعا عابر للبنات تستخدم كتاب "القراءة الرشيدة"، التي تحتوي على القصص مليئة بالحكمة للحياة الإنسانية. تتعلم الطالبات فيها قراءة النص باللغة العربية والمفردات والأسلوب الجيدة. وجدت الباحثة بأنّ كلّها تناسب بنظرية رشدي أحمد طعيمة. قال بأن المادة أن تكون باللغة العربية الفصحى، أي لا تحتوي على كلمات من لهجة خاصة أو عامية عربية معينة. إنّ كتاب "القراءة الرشيدة" الجزء الأول مكتوبة باللغة العربية الفصحى، ليس فيه لهجة خاصة أو لغة عامية. وقال أنّ المادة أن تلائم اهتمامات الدارسين وميولهم وأعمارهم. فلا نقدم للكبار نصا يمكن أن يقدم للأطفال فيشعرون بالمهانة واستصغار تفكيرهم. فتحتوي هذا الكتاب على القصص القصيرة تتكون من فقرتين أو ثلاث فقرات والمكتوبة باللغة العربية البسيطة، حتى مفهومة عند الطالبات في المرحلة المبتدئة.

<sup>٣٢</sup> مريم، نائبة المدير تربية المعلمات الإسلامية.

<sup>٣٣</sup> المدومة، مدرسة درس المطالعة من فصل الأول التكتيفي.

<sup>٣٤</sup> المدومة.

وقال أن يحتوي النص على مفردات مرتبطة باهتمامات الطالبات وأعمالهم التي يريدون تعلم العربية من أجلها. كانت القصص في كتاب القراءة الرشيدة مناسبة بعقول الطالبات الفصل الأول التثقيفي. فيها قصص ما يتعلق بالحياة الإنسانية. المفردات في هذه القصص من المفردات التي تمكن الطالبات أن يستخدمن للمحادثة اليومية، إذن يسبب إلى زيادة الثروة اللغوية عند الطالبات.

وقال أن ينمي لدى الطلاب قيمة أخلاقية معينة أو يعرفهم ينمط ثقافي إسلامي معين دون أن يتعارض مع قيم الطلاب أو يمتن ثقافتهم. تعلم الطالبات من هذا الكتاب القصص ذات حكم التي تناسب بالأخلاق الإسلامية، وتشجع الطالبات لأن تعمل عملا حسنا مثل ما ذكر في الكتاب.

وقال أن يدرج النص بالطلاب من حيث كم المفردات والتراكيب ونوعها. فيبدأ بما درسه شفهيًا. وما يستطيعون استعماله في مواقف الاتصال ثم ينتقل بهم إلى ما هو جديد. تبدأ المدرسة في تعليم المطالعة بالأسئلة أو البيان الموجز الذي توصل أذهان التلميذات إلى درس جديد، ثم شرح الكلمات وشرح مضمون الموضوع مع الربط وتحليله بالمناقشة مع الطالبات. هذه الأمور تناسب بما قال رشدي أحمد طعيمة، أن المدرسة لا بد أن تبدأ الدرس شفهيًا.

هذه الأمور تستوفي شروط المواد القرائية لرشدي أحمد طعيمة، على أن المادة أن تكون باللغة العربية الفصحى، أي لا تحتوي على كلمات لهجة خاصة أو عامية عربية معينة. وأن تلائم اهتمامات الدارسين وميولهم وأعمارهم. فلا نقدم للكبار نصًا يمكن أن يقدم للأطفال فيشعرون بالمهانة واستصغار تفكيرهم. وأن يحتوي النص على مفردات مرتبطة باهتمامات الطالبات وأعمالهم التي يريدون تعلم العربية من أجلها. وأن ينمي لدى الطلاب قيمة أخلاقية معينة أو يعرفهم ينمط ثقافي إسلامي معين دون أن يتعارض مع قيم الطلاب أو يمتن ثقافتهم. وأن يدرج النص بالطلاب من حيث كم المفردات والتراكيب ونوعها. فيبدأ بما درسه شفهيًا.

#### الخاتمة

مؤسسًا على البيانات السابقة حصلت الباحثة على أن تتم تعليم مهارة القراءة لطالبات الفصل الأول التثقيفي بمعهد والي صاعا عابر للبنات تسيير في مادة المطالعة باستخدام كتاب "القراءة الرشيدة" بالطريقة المباشرة. وتعليم مهارة القراءة للمستوى المبتدئ بمعهد والي صاعا عابر للبنات



مناسب بنظرية تعليم القراءة لرشدي أحمد طعيمة، وذلك في الأمور الآتية: (١) الأهداف، إنّ أهداف تعليم مهارة القراءة لطالبات الفصل الأوّل التكويني بمعهد والي صاعا عابر للبنات تناسب بأهداف تعليم مهارة القراءة لمرحلة التعليم الإبتدائي عند رشدي أحمد طعيمة، وذلك الهدف مقسم إلى قسمين، هدف عملية التعرف وهدف عملية الفهم، و(٢) الطريقة، إنّ طريقة تعليم مهارة القراءة لطالبات الفصل الأوّل التكويني بمعهد والي صاعا عابر للبنات تناسب بطريقة تعليم مهارة القراءة للمرحلة المبتدئة عند رشدي أحمد طعيمة، وهي الطريقة المباشرة. وإنما خطوات تعليمها بعضها تناسب وبعضها لا تناسب، و(٣) محتوى، إنّ محتوى تعليم مهارة القراءة لطالبات الفصل الأوّل التكويني تناسب بمحتوى تعليم مهارة القراءة للمرحلة المبتدئة عند رشدي أحمد طعيمة، وهي أنّ تكون باللغة العربية الفصحى، أي لا تحتوي على كلمات لهجة خاصة أو عامية عربية معينة. وأن تلائم اهتمامات الدارسين وميولهم وأعمارهم. فلا نقدم للكبار نصا يمكن أن يقدم للأطفال فيشعرون بالمهانة واستصغار تفكيرهم. وأن يحتوي النص على مفردات مرتبطة باهتمامات الطالبات وأعمالهم التي يريدون تعلم العربية من أجلها. وأن ينمي لدى الطلاب قيمة أخلاقية معينة أو يعرفهم ينمط ثقافي إسلامي معين دون أن يتعارض مع قيم الطلاب أو يمتحن ثقافتهم. وأن يدرج النص بالطلاب من حيث كم المفردات والتراكيب ونوعها. فيبدأ بما درسه شفويا. وما يستطيعون استعماله في مواقف الاتصال ثمّ ينتقل بهم إلى ما هو جديد.

## المراجع

- المدومة، خليصة. مدرسة درس المطالعة من فصل الأوّل التكويني، ٢٠٢١.
- الناقة، محمود كامل and، رشدي أحمد طعيمة. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. مصر: إيسيسكو، ٢٠٠٣.
- دار السلام كونتور. أصول التربية والتعليم الجزء الثالث. فونوروغو: دار السلام كونتور، ٢٠٠٧.
- دحية، مسقان. تعليم اللغة العربية على الطريقة الحديثة لغير الناطقين بها. فونوروغو: جامعة دار السلام كونتور. n.d.

زركشي, إمام. *التربية العملية*. فنوروغو: دار السلام للطباعة والنشر, ٢٠١٧.

طعيمة, رشدي أحمد, أحمد مدكور and, إيمان أحمد هريدي. *المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. القاهرة: دار الفكر العربي, ٢٠١٠.

مريم, ستي. *نائبية المدير تربية المعلمات الإسلامية*, ٢٠٢١.

Corbin, Juliet, and Anselm Strauss. *Dasar-Dasar Penelitian Kualitatif*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2015.

Hardani and dkk. *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif*. Yogyakarta: Pustaka Ilmu, 2020.

Sugiyono. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: Alfabeta, 2009.